



حبك يا يسوع شجرة الحياة أثمرت الإفخارستيا (٣)

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠١٦

حبك يا يسوع شجرة الحياة أثمرت الإفخارستيا (٣)

-٥-

جسدك ودمك نطق ألوهيتك
جسداً حقيقياً لم يزيّفه الموت
بصراع البقاء
جسداً حقيقياً لم تزيّفه الخطية
لأنه لم يكن آلة لشهوة
هو هيكّل الألوهة
اتحاد بلا انفصال
اتحاد ضرب جذر الموت فينا
حطّم سلاسل العبودية
دمك، دم حقيقي
هو حق المحبة الفادية
هو بذل الذات حتى الموت
وعند الموت التقينا
دخلت أنت لكي أخرج أنا
نزلت إلى الجحيم حياً
لكي تفك المقيدين
تنادي للأسرى بالحرية
فلا تعود الشريعة تحكم عليهم

-٦-

جسدك ودمك إفخارستية وجودك وكيانك
 أنت غير "موجود"؛ لأنك لست مخلوقاً يُوجد
 وأنت موجودٌ؛ لأنك أخذت المخلوق من البتول مريم
 صار تجسُّدُك الشكر الأبدي الذي تقدمه أنت
 صار نعمة الاتحاد الذي هدم كل أشكال الانفصال
 جاء الفائقُ الذي لا يوصف بالوجود، بل بالكيان
 جاء الأبدي الذي يعلو على كل صور الوجود
 جاء الحي الذي لا يتحاصر الموت عليه
 مجيءٌ دائمٌ إلينا يحمل الحياة الأبدية
 يقدم وجوداً جديداً هو خلقتنا الجديدة

لا تحيا بطعام المائتين
 ولا بالفكر شهوة الفاهمين
 ولا بالذاكرة بيتُ العاشقين
 تحيا حسب عطية الشكر
 فقد انحلت القيود
 وركض الابن المتجسد إلينا
 واهباً لنا ذاته: الألوهة المتجسدة
 انطلق الشكر والتسبيح
 لحنُ الأبدية الدائم
 يُعثرُ الصغارَ وعقلاءَ هم أسرى
 للكلام وحدود اللفظ
 لا يعرفون أن المحبة سبقت اللفظ
 وسبقت الرؤيا الكلمات
 وسبقت كلَّ الألفاظ الإرادة

"الكلمة صار جسداً وحلّ فينا".

-٧-

يسوع يا شجرة حياتي
 أنت الشجرة وكل ثمارها
 وأنا غصنٌ بدونك عدم
 فلا خلود بطبعٍ لم ينل الخلود
 يسوعُ يا إفخارستية الأبد
 جسدك الحقيقي ودمك الحقيقي
 طعامَ الخلود
 هبةً أبدية
 وما يعطيه الحقُّ
 يبقى حقاً
 لا يقوى عليه زيفُ
 الزَّيفُ هو الخطيئة
 أنت بلا خطيئة
 وسوف تطهرنا لكي نصير كما أنت
 + + +